

خفایا ترینیم



خفايا تنيم

هاجر ناجي صلاح

منذ فترة وليس ببعيدة في يوم من الأيام تبدأ هذة القصة في قرية صغيرة تسمى ترنيم كانت هذة القرية بها ملك ظالم يسمى (هيلمر) وكان هذا الملك لدية بنت جميلة تسمى(وانا) تبلغ من العمر ٢٧ عاما وكانت هذة القرية بجانبها غابة مخيفة ولا يستطيع احد دخولها لأن الملك يقتل كل من يدخلها وكانت:(وانا)تحب المغامرات وكانت دائما ما تتمني ان تدخل هذة الغابة وفي يوم من الأيام كانت (وانا) خارجة من المكتبة التي توجد في قريتهم وهي دائما تذهب اللي هناك لأن تحب القراءة كثيرا وهي في طريقها إلي منزلها كانت تتكلم مع صديقتها المفضلة وهي(بيلونا) وتقول لها وتحديثها عن الغابة وانها تتمني ان تذهب إليها لكن الملك لا يسمح لها بذهاب والقرية ايضا ترفض ذهاب الملكة الصغيرة إلي هناك خوفا عليها لكنها لم تستسلم وكانت دائما تتحدث مع صديقتها حول الغابة وتترقب الغابة من بعيد وتقول اتمني ان اذهب إليها وغادرت إلي قصرها وفي اليوم التالي خرجت وانا إلي المكتبة وقرأت كثيرا من الكتب حول الغابات وما فيها وكانت دائما تقول انة يوجد شئ في هذة الغابة لكن لا أحد يحدثها عنة وفي طريق عودتها إلي القصر كان الجو يمطر وبشدة ولم تعرف كيف تذهب إلي قصرها لكن فجأة مر عليها شخص غريب جدا عن سكان القبيلة وعرض عليها المساعدة فوافقت لكنها كانت خائفة منة وقامت بسؤاله هل انت من قرية ترنيم؟ نظر إليها بغضب وحزن لا لست من هذة القرية الملعونة اعيش في الغابة المجاورة اندهشت وقالت لة ملعونة؟ انت تعيش في هذة الغابة المخيفة وكيف يمكن لأحد ان يدخلها والملك لا يسمع لأي احد بدخولها؟ ونظر إليها وضحك وقال لها مخيفة انها الغابة التي عاش فيها أمي وأبي قبل ان يتم قتلهم نظرت إلية وقالت قتلهم؟ قال نعم اشخاص من قريتك قتلوا امي وابي وانا هنا لأنتقم من ملك هذة القرية قالت أبي لماذا؟ نظر إليها وقال لها اباكي ايكون هذا الملك الظالم أباكي قالت كيف هذا..

قال إسمي(يودجين) وأعيش في هذة الغابة منذ ٣٠ سنة وقبل ٢٠ سنة كان أبي يعيش في قرية ترنيم وأحب أخت (الملك هيلمر) فذهب أبي إلية لكي

يطلب منة أن يتزوجها لكنة رفض وبشدة وه د د د أن يقطع رأسه أن
جاء إليه مرة أخرى رفضة لأنها فقير وبعد ذلك أمي كانت مصرة للتزوجة
لكن الملك رفض وقال لها أنظري إليه أنه فقير وليس لديه شيء حتى انه
ليس لديه مكان تعيش فيه وقال لها : أنا اخترت لك شخص مناسب
ويحبك وهو الملك(هيرا) ملك الشمال فنهارت وقالت له: لا لا أرجوك انا
لا أحبه فقال لها هيا اذهبي إلي غرفتك هيا وبعد عدة أيام قابلت
أمي(جوانة) أبي(مارك) في السر وقالت : هيا فلنهرب انا وانت بعيدا
ونعيش سعادة وقال لها أبي : نعم نعم هيا فلنذهب وفي اليوم التالي ذهبت
أمي الي اخاها(الملك هيلمر) وقالت له: أخي انني ذاهبة مع صديقتي
فوافق فخرجت بسرعة وتقابلت هي وأبي في مكانهما المعتاد وبعد ساعات
لم تعد قلق الملك وقال للحراس : هيا اذهبوا وابحثوا عنها في كل مكان
وجاء ملك الشمال (الملك هيرا) وقال : لماذا لم تعد إلي الآن أين ذهبت
أهربت مع هذا الشخص الفقير الذي يدعي مارك هيا اذهبوا وابحثوا عنها
في كل مكان وفجأة أتى حارس من الحراس كان قد بدا علي وجهة
علامات القلق والتوتر وقال له الملك : ماذا حدث يافتي هيا تكلم تكلم وإلا
ق ت ل ت ك وقال الحارس : نعم نعم يامولاي سوف اتحدث مولاي انا
رأيت هذه الرسالة في غرفة مولاتي يامولاي وقال الملك : نعم هيا اقرأها
بسرعة هيا

الحارس : أمرك مولاي تقول مولاتي أخي العزيز أنا قررت ان اترك هذه
الرسالة لأقول لك كل ما في قلبي أنا سعيدة الآن وبخير ولا تقلق علي أنا
في مكان أفضل بكثير يا أخي من هذا أعلم إنك غاضب مني الآن لكن
لاتغضب أرجوك أنا أبحث عن طريق سعادتي لأنك لم تستطيع ان تعطيتها
لي وأنا سوف اتزوج يا أخي ولكن ليس من الأمير (هيرا) الذي كنت
تردني ان اتزوجة وأنا لا أحبه ولا اعرفه حتي سوف اتزوج من (مارك)
لأنه علمني كيف أعيش وأنا اعلم إنك لن تفهمني أعلم أنني لو كنت قلت
هذا الكلام من قبل كنت ستقول لي لا أهتم بشيء إلا السلطة والمال وأريد
ان اقول لك انني لست بصغيرة أنا الآن كبيرة ومن حقي ان أختار حياتي
بنفسي وسكت الحارس بعدها فبدأ الملك يغضب ويقول: هيا هيا ابحثوا
عنها في كل مكان واق ت ل و ا هذا ال و غ د الذي سيطر علي عقلها

هيا فتنشوا في كل انحاء القبيلة ولا تتركوهم يرحلون وقال الملك (هيرا) : أقسم أنني سوف أقطع رأسك وأسترجع الملكة (جيوانة) أقسم وكانت حينها بدأ علي أمي وأبي التعب لكنهم رأوا غابة غريبة الشكل لكنها جميلة جدا من الداخل ابتسم أبي لأمي وقال: أظن أنها ستكون بداية حبا في هذه الغابة (ياجيوانة) وبدأوا يعيشون فيها ومعهم طيور غريبة وجميلة وكل شئ كان علي مايرام وبعد مرور عدة سنين ولدتني أمي وقالت أمي لأبي سأسمية (يودجين) وكانو في غاية السعادة وبعدها حدث شئ مخيف جدا وانا في العاشرة من عمري في يوم كانت جالسة بجوار الشجرة التي تحبها وتدون كل شئ يحدث واذا بصوت أمي وهي تقول لا أرجوك لاتقتلني أرجوك لاتقتلني يودجين واذا بأبي تقول : هيا اهرب اهرب بعيدا يا يودجين اهرب ولا تأتي واذا بشخص مخيف وضخم يقول لأمي : رأيتك بعد ثلاثة عشر سنة انتركينني بسبب هذا الشخص وخرج من جيبه مسدس ووقفت ل أبي نعم نعم قتلت أبي وانا في مكاني لا اتحرك واذا بأبي تصرخ وتقول اهرب اهرب لا تعد يا يودجين واخذت اجري واجري حتي سمعت صوت رصاص خارج من المسدس وعرفت أنه قتلت أمي وأبي قال الرجل المخيف هيا هيا فتنشوا في كل مكان اقتلت و اارموة مع أمة وأبية وأرموهم في هذه البحيرة وفجأة حدث شئ غريب اذا بشئ قد.....

يقول يودجين اذا بي قد رأيت رجل عجوز يوم لي ماذا تفعل يا صغير في هذه الغابة لوحدهك ولماذا تبكي يا فتى وثم أخذني معه إلي بيته الذي يبعد عن بيتي كثيراً وظل يقول لي أين والدك وماذا كنت تفعل في هذه الغابة وأنا قد أصابني الفزع ولم استطع ان أتكلم مع أحد وكنت دائما أبكي.....

وبعد عدة أيام وصلنا إلي بيته وكان رجل كريم جدا معي وأخذني إلي زوجته وقالت من هذا الفتى فقال لها بينما أنا كنت اصطاد سمعت صوت إطلاق نار وفي طريقي للرجوع رأيتة وحيدا في الغابة وبيكي فأخذتني معي وقربت مني زوجته(السيدة نارين) وقالت لي هيا أيها الفتى تكلم أين والدك فقلت لها: وأنا أبكي لقد قتلهم الملك الوحش من قرية وأنا هربت منهم وبكي فنظرت إلي زوجها وقالت أيعقل هذا يا (بكر) لكن لماذا قتلت

ل ه م فقال لي: لا تخف يا ولدي انت من الآن ابني ولن يستطيع أحد ان
يمسك بشئ وبينما في القرية وصل الملك (هيرا) إلي الملك (هيلمر) وقال
لة: لقد رأيت أختك وقتلت زوجها وسكت قليلا وقتلت ته ا وقتل
ت ابنا أيضا لأنها جلبت لنا جميعا ال ع ا ر وقال الملك (هيلمر): وهو
في دهشة ابنهم هل أختي كان لديها ولد وأنت قتلت ته ا قال نعم وأنت
ستكون الملك دائما ولن يستطيع أحد ان يستولي علي العرش أبداً ودخلت
ابنة الملك (هيلمر) وهي (وانا) وكانت صغيرة كان عمرها ثمان سنوات
ودخلت وهي تقول : أبي أبي أريد أن اذهب إلي الخارج لألعب مع
صديقتي قال لها هيا اذهبي...

ويقول (يودجين) وعشت مع السيدة (نارين) وزوجها وبعد ٢٠ عاما ها أنا
جئت إلي هنا لكي أنتقم من والدك والملك الآخر وما فعلوة في أمي وأبي
وسوف أقتلهم وقالت (وانا) وهي تبكي لا أرجوك لا تلتل أبي
أرجوك قال لها يودجين: انا سوف أسلب منة كل مايملكة وأخذ منة أكثر
مايحبة وبعد ذلك أريده أن يأتي إلي هنا المكان الذي قتلت و ا فية أمي
وأبي وسوف اتخلص منة هو والملك الآخر الظالم قالت لة اتقصد
الملك (هيرا) فقال لها : هيا فالتأتي معي هيا وإلا قتلتك فقالت
(وانا) أرجوك أتركني وإذا به يخرج شئ من جيبه وضربة في رأسي ولم
أشعر بشئ وفي اليوم التالي تقول (وانا) اذا به يقول لي هيا استيقظي وإلا
فدخل رجل عجوزا (بكر) وقال لة لا لا يا يودجين لا تفعل شئ في هذه
الفتاة وهي ليس لها ذنب أن تقتل وبدأت حينها تبكي وتقول أرجوك أنا لم
افعل شئ وانا لم أسمع بهذه القصة من قبل ولا أعرف ان لدي عمه وانت
ابنها ولم يقل لي أبي أي شئ أنه لدية أخت وأنا أعلم انك حزين لأجل
والديك لكن أنا لم أفعل شئ وبدأ يقترب منها (يودجين) وقال لها وهو
حزين وأنا أيضا لم افعل شئ لماذا فعلوا في هكذا لماذا قتلت و ا أبي
وأمي لماذا وبدأ يبكي فقال لة الرجل العجوز بكر: لا يا ولدي انها فتاة
جميلة وهي حزينة أيضا لأجلك وقالت: أنا اعلم إنك تريد أن تنتقم وأنا
سوف أساعدك لكن لا.....

لكن لا تفعل شئ بي وانا سوف أساعدك اسمعني جيدا.....

وفي القصر قال الملك (هيلمر): اين هي الملكة (وانا) ثم قال لما لم ترجع إلي الآن هيا اذهبوا وأبحثوا عنها في كل مكان وبعد وقت قصير من البحث عنها دخلت (وانا) إلي القصر فقال لها الملك وهو في غضب شديد : أين كنتي يا (وانا) أين قالت له لقد حدثت اشياء غريبة جداً يا أبي عندما كنت خارجة من المكتبة كان الجو يمطر كثيراً وحينها قابلت شخصاً غريباً وقال لي انه من الغابة فنظر إليها الملك وهو في توتر شديد: كيف كيف يعيش في الغابة كيف؟ قالت له : انه جميل جدا يا أبي وساعدني للوصول إلي هنا انه في الخارج يا أبي فقال لها : هيا هيا ادخليه فدخل عليهم(يودجين) وهو مبتسم فقالت (وانا) هذا هو الرجل الذي اوصلني إلي هنا يا أبي فقال الملك من انت فقال يودجين : اسمي يودجين وأنا اعيش في قرية بعيدة بجانب الغابة فنظر إليه الملك باستغراب وقال له : أين والديك وكيف تعيش هناك وكيف جئت إلي هنا

فقال له (يودجين) انا اعيش في قرية بجانب الغابة وأنا والدي يعيشون هناك معي ولكنهم توفوا وأنا الآن أعيش وحيدا فقررت ان اترك المكان وجئت إلي هنا ووالدي يسمي (بكر) ووالدي تسمي (نارين) فقال له الملك : أهلا بك معنا فقال له يودجين وهو في إحراج هل يمكنني ان أبيت هنا لأنني لا اعرف المكان ولا أملك المال فقالت له (وانا) نعم نعم فأنت شخص ذو قلب طيب وأنقذتني هيا تفضل فقال له الملك تفضل وفي الصباح خرج يودجين لكي يري القرية وعندما عاد قال له الملك هل ذهبت إلي الغابة يوماً ما قال لا لا انها مليئة بالحيوانات كم أنني سمعت أبي كان يقول لأمي في هذه الغابة رأي ج ت ت اشخاص رأي رجل وزوجته م ق ت و ل ا ن و م ر م ي ا ن في بحيرة ولم يذهب أبي إلي هناك بعد ذلك وفي الوقت الذي كانوا يتحدثون فية دخل الملك (هيرا) وقال من هذا ياأيها الملك فقال له الملك انه ضيفي فنظر إليه يودجين وهو يتمني ان ي ق ت ل ه م الآن فجاءت (وانا) وقالت له هذا الملك هيرا ملك الشمال وهوا صديق أبي منذ زمن بعيد جداً فقالت (وانا) أنا سأذهب إلي المكتبة فقال (يودجين) أنا سأذهب معي لأري المدينة فخرجوا فقال الملك (هيلمر) للملك (هيرا)يقول ان والدة رأي رجل وامرأة م ق ت و ل ا ن في الغابة منذ بعيد فضحك الملك(هيرا) وقال لا لا هذا منذ زمن بعيد جدا لا اعتقد انهما

هما وفي الوقت الذي كانوا يتحدثون فيه كانت (وانا)(ويودجين) يسمعون كل شيء فتأكدت وانا من كلام (يودجين) لها وكانت في صدمة كبيرة جدا فخرجت مسرعة وكانت تبكي وقالت ليودجين أنا لم اعتقد في يوم من الأيام ان يكون أبي قاتلا قال لها يودجين لا تبكي أعرف أنه ليس لكي ذنب في هذا أبداً و ثم قال لها هيا فلنذهب من هنا وبعد عدة أيام خرجت (وانا) في رحلة هيا وزملائها وقالت (ليودجين) ان يأتي معها وءهب معاها وكان (يودجين) يحب دائما ان يكتب كل شيء في مذكراته كما كانت تفعل والدته وكتب اخر شيء وهو مبتسم اعتقد انني احببتها.....

وفي اليوم التالي ذهب (يودجين) هو و (وانا) وفي طريقهم إلي رحلتهم كان يجلسون بجوار بعضهم وكان يتحدثون مع بعضهم وكانت (وانا) سعيدة جدا وقال لها انا اريد ان اخبرك بشيء لكن عندما ننتهي من هذه الرحلة وقطعت كلمهم صديقة (وانا) وقالت لهم هيا فلنلعب جميعا وعندما كانوا يلعبون قامت صديقة (وانا) بسؤال(يودجين) هل تحب احد؟ فقال : نعم لكن انا لا اعرف ماذا افعل وكيف اعترف لها بذلك رغم ما يحدث لي من صعاب إلا اني عندما رأيتها احببتها من كل قلبي وانا لا اعرف ماذا افعل فنظر إلية الجميع وهم في دهشة وبعدها ذهبوا إلي الجبال ليتسلقوا وكان الجميع مندهشون من (يودجين) وهو يعرف كل شيء في الجبال وقال لهم إنني عشت هنا من صغري وأخذ بيد (وانا) وتسلقا وكانت (وانا) خائفة دائماً من ماسيفعل (يودجين) بوالدها ولماذا قال لها انه يريد ان يعيش في قصرهما ولم ي خ ط ف ه ا وماذا سيفعل (يودجين) بوالدها وعندما كان (يودجين) يتسلق كان يحكي لها عن طفولته وكيف عاش وحيدا بلا اخوات وكيف رباة والدية وأنه كان يحب دائماً الكتابة كما كانت تفعل والدته وفي اليوم التالي استيقظت (وانا) وكان الجميع نائما في خيمته وعندما خرجت وجدت (يودجين) جالسا امام البحر فذهبت وجلست بجواره وقالت له لما لم تنام؟ فقال لها كنت اريد ان اخبرك بشيء ولا استطيع النوم الا ان اقول لك اياة فنظرت إلية (وانا) وقال لها انا.....

فقال لها كنت اريد ان اخبرك بشيء ولا استطيع النوم الا ان اقول لك اياة فنظرت إلية (وانا) وقالت له ماهو فسكت قليلا وقال لها لا شي ما رأيك ان

نتمشي قليلا لأن الجو جميلا وانا لا اريد ان انام فوافقت وبينما كانوا يمشون كانوا يتحدثون عن ماضيهم وكانوا سعداء جدا وفي الصباح تجمعوا جميعا وذهبوا الي البحيرة وركبوا المركب هم وصديقة (وانا) وبدء يظهر اعجاب صديقة(وانا) وهي (بيلونا)(بيودجين) وكان ظاهر علي وجة(وانا) الحزن وفي نهاية اليوم ذهبوا ليناموا لكن عندما كانوا في طريقهم للعودة ظلوا الطريق ولم يعرفوا اين طريق العودة لكنهم بحثوا عن مكان يرتاحون فيه وفي الليل كانوا جالسين يتكلمون وقالت (بيلونا)(ليودجين) اريد ان اقول لك شئ في الخارج فقالت لة انا احبك لكنة قال لها انا احب(وانا) منذ رأيتك وأنا اعتبرك اختي فقالت له وهي حزين لا بأس لا بأس ولكن فجأة رأي (يودجين)(وانا) من خلفه وقالت له ماذا تقولون وعن ماذا تتحدثون؟ هيا اخبرني فضحكت صديقة(بيلونا) وقالت لها لا نحن كنا نتحدث عن اشياء في السر وفي طريقهم للعودة من رحلتهم ولحظة دخول يودجين القصر اذا بوالدية وهو مصدوم مما يراه وفجأة....

وعندما دخل (يودجين) القصر وهو مصدوم مما يراه:

فسكت (يودجين) وصدمت (وانا) وقال والد وانا ماذا بكما عما تحقون فقالت لا شي يا ابي فقال لها هيا تعالي انتي (ويودجين) اعرفكم بالخدم الجدد فصدم(يودجين)(ووانا) وعندما حل الليل ذهب(يودجين) لوالدين وقال لهما لماذا انتما هنا لو عرف الملك انكما والدي واني اكذب عليه ل ق ت ل نا جميعا ودخلت (وانا) وقالت لهما لماذا انتما هنا انا خائفة عليكم من ابي ارجوكم ارحلوا لكن قال والد (يودجين) يابني اتيت انا وامك لنكون معك ونحن كنا خائفين عليك كثيرا واتينا لكي تعود معنا فحزنت (وانا) كثيرا خصوصا انها تعلقت كثيرا (بيودجين) وبدأت تعجب به فقال لهما (يودجين) لا لن أتي معكم لأنني لم أخذ بحق والدي فقالت (وانا) ارجوك يا (يودجين) لا تفعل شئ انا خائفة عليك من ابي ومن الملك (هيرا) فغضب (يودجين) وخرج وذهبت(وانا) خلفه وقالت له الان انت لست بخطر وحدك بل والديك فقال(يودجين) الان الحرب سوف تبدأ وظهر توتر(وانا) وفي المساء كانوا جالسون ويأكلون ووالد (وانا) ينادي علي(بكر) ويقول له من اين انت يا(بكر) انت والسيدة (نارين) فصدموا

وقال له انا من القرية المجاورة واعيش فيها انا وزوجتي وليس لدينا ابناء فقال الملك (هيرا) لكنني لم اركما من قبل في اي قرية مجاورة من هنا وبدأ يشك فيهما وبعد العشاء خرجت (وانا)(ويودجين) ليتمشوا وقالت (وانا)(ليودجين) هل تريد العودة الي بيتك الثاني قال لها وهو ينظر إليها لا ففرحت وقالت له عن ماذا كنت تتحدث انت (وبيلونا) في السر فقال لها لا كانت تريد ان تخبرني شئ فقط ليس بهام ونظر إليها وقال لها انا اريد ان اخبرك بشي يا (وانا) انا منذ رأيتك احببتك فنظرت (وانا) وهي بصدمة وقالت له ماذا؟ قال لها انا احبك (ياوانا) وفجأة سمعوا صوت شخص فنظروا للخف وقالت (وانا) وهي خائفة انت....

فقالت (وانا) وهي خائفة انت... ثم نظر (يودجين) إليها وقال من هذا قالت له انة أخاك فصدم (يودجين) وقال كيف هذا أخي أنا لا أفهم من هذا فجاء (يامن) بجانبه وقال له نعم انت اخي واعلم منذ وصولك لهننا وقالت وانا كل شئ لي فقال (يودجين) وهو في استغراب انا انا لا افهم اي شئ انت كيف اخي قال لة سأقول لك كل شئ وانت صغير عندما قلت ان الملك قتل أمك وأبيك هذا صحيح لكن انت الوحيد لم تكن ابنيهما انا اخوك التوأم لكنك انت هربت وانا هربت في مكان اخر وبعد سنين جئت إلي القصر وقلت (لوانا) كل شئ وهي الوحيدة التي تعلم كل شئ واعلم انك لن تتذكرني لأنك كنت في ١٠ من عمرك وانا كنت ادون كل شئ وها نحن ذا معا لننتقم لكن فجأة ضحكوا وقالت (وانا) لماذا تضحكون قال (يودجين) اعلم انة اخي وانا من جئت بة إلي هنا وها نحن ذا الآن نريد ان نخطفك لناخذ ب ث أ ر والدينا فصدمت وانا وقالت لهم أنتم كنتم تلعبون بي وانتم تعلمون كل شئ فقال (يامن) منذ اعوام ونحن نخطط لكل شئ والان نحن ارسلنا رساله لوالدك هو والملك الظالم وهم في طريقهم إلي هنا وفي القصر كان احد الخدم يجري إلي الملك ليقول له انه رأي هذة الرسالة في حجرة الملكة (وانا) فصدم الملك وفتح الورقة وصدم بما فيها ونادا الحراس وذهب إلي المكان وكان (يامن)(ويودجين) يعملون لهم فضا وكانت (وانا) تبكي بحرقة خائفة علي ما سيحدث لهم وفجأة سمعت صوت ابيها وهو يناديها فقال له (يودجين) ارمي س ل ا ح ك والاس أق ت ل ها وقال له الملك من انتم فحكوا لهم كل شئ فصدموا بكل شئ

وبدأت المعركة وقام (يودچين) ب ق ت ل ابوها وفجأة سمعت (وانا) صوت (يودچين) فجرت عليه اذا(بيودچين) ي م و ت! فبكت بحرقه وقالت له لماذا فعلت كل هذا انا كنت أحبك فقال لها انا ايضا احبك ونادا(يودچين) بي (يامن) وقال له اريدك انت تحافظ علي (وانا) ومات.....